عمارة المبنى الحجري
في تل أبو الذهب

الباحث: سهيل جلوب عباس التميمي
كلية الآثار/ جامعة القادسية
arc.arc.20.mas.5@qu.edu.iq

أ..د. محمد كامل روكان
كلية الآثار/ جامعة القادسية
Mohammed.Rokan@qu.edu.iq

الخلاصة:
كشفت التنقيبات الآثارية التي قامت بها الهيئة العامة للآثار والتراث عام (٢٠١١م)، في موقع تل أبو الذهب الذي يقع الى الجنوب الشرقي من قضاء سوق الشيوخ في محافظة ذي - قار ضمن أراضي هور الحمّار الغربي، عن العديد من الوحدات البنائية ذات الوظائف المختلفة، وكانت من بين تلك المباني المبنى الحجري.

ويتركز هذا البحث على مخطط ذلك المبنى، وزخارف الأعمدة الحلزونية الجميلة التي كانت تزين الساحة الرئيسية منه، ووصفها مع المبنى وصفاً آثارياً، ومقارنتها مع الأعمدة الحلزونية المناظرة لها في بعض المواقع الأثرية ومن العصر نفسه، فضلاً عن ذلك ناقش البحث المادة الأنشائية التي شيد بها والتي تمثل نموذج فريد من نوعه كونها لا تتوفر ضمن البئية الطبيعية لأراضي جنوب بلاد الرافدين إلا نادراً، وقد أُلحق البحث بصور فضائية، وفوتوغرافية، ومخطط ومجسم للمبنى الحجرى، فضلاً عن صور المقارنة بالمواقع الأخرى.

الكلمات المفتاحية: عمارة؛ مبنى حجري؛ تل أبو الذهب.

Architecture of the stone building
in Tal Abu al-Dhahab

Researcher. Suhail Glloob Abbas **Prof. Dr. Mohamed Kamel Rokan**
College of Archaeology/ University of Al- Qadisiyah
arc.arc.20.mas.5@qu.edu.iq **Mohammed.Rokan@qu.edu.iq**

Abstract:
The archaeological excavations carried out by the General Authority for Antiquities and Heritage in (2011 AD), at the site of Tal Abu al-Dhahab, which is located to the southeast of Suq al-Shuyukh district in Dhi-Qar governorate within the lands of the Western Hammar Marsh, revealed many building units with different functions. Among those buildings is the stone building.

This research focuses on the plan of that building, and the decorations of the beautiful spiral columns that adorned the main square of it, describing them with the building in an archaeological description, and comparing them with the corresponding spiral columns in some archaeological sites and from the same era. It represents a unique model as it is rarely available within the natural environment of the lands of southern Mesopotamia. The research was supplemented with satellite, photographic, plan and stereoscopic images of the stone building, as well as comparison images with other sites.

Keywords: Building; Stone building; Tal Abu al-Dhahab.

المقدمة:

ان العمارة في ابسط تعريفتها هي فن تكوين المباني وفق قواعد جمالية وهندسية، لإحتضان الوظائف والنشاطات الأنسانية والأجتماعية بأنواعها سواء كانت دينية او سياسية او أقتصادية، وهي تعكس التقنيات الفنية والجمالية والمكانيات المادية لأي مجتمع ليلجأ اليها الناس في حياتهم واعمالهم[١]. ونلتمس من خلالها مراحل التطور عبر الزمن ومدى التفاعل مابين المادة الأولية التي تصنع منها المواد الأنشائية والبيئة المحيطة بها[٢].

تُعد دراسة العمارة في بلاد الرافدين من الركائز الأساسية لتحليل وفهم المستوى الحضاري والثقافي للأنسان في العراق القديم من خلال دراسة المخططات والطرز العمارية الفنية والمواد الأنشائية المستعملة في تشييدها سواء كانت من الطوف[٣]، او من مواد اخرى مثل اللبن[٤]، او الحجر وغيرها[٥].

كشفت الحفريات الأثرية في تل أبو الذهب في مواسم التنقيب الثلاثة التي اجريت فيه عن بقايا عمارية، تعود بتأريخها الى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد استناداً الى المكتشفات والمصوغات والصناعات اليدوية والمخططات البنائية التي تتوافق مع فترات العصر البابلي القديم، وكان من بين المباني التي كشفت عنها البعثة هو المبنى الحجري موضوع البحث، ونعتقد ان تل أبو الذهب، ربما كان احد المستوطنات لسلالة القطر البحري الأولى[٦]، استناداً الى مجموعة من الرقم الطينية التي عُثر على الغالبية العظمى منها عند الجدار الغربي من المبنى الحجري، والتي نُسبت من قبل المختصين باللغات القديمة الى هذه السلالة [٧].

المبنى الحجري :

كشفت اعمال التنقيب في النقطة الأولى عن مبنى كبير يشغل مساحة واسعة من الجانب الغربي من قمة التل ويمكن رؤيتة بوضوح من خلال الصور الفضائية، (شكل١)، (صورة رقم ١)، يتألف المبنى من ساحة وسطية كبيرة تحيط بها أربع قاعات طويلة الشكل، وغرفة صغيرة في أحدى زوايا المبنى، مساحة المبنى بحدود (٢٠٦٥م٢)، بقياس (٥٩×٣٥م)، شيدت جدرانه بقطع من الحجارة المهندمة ذات أبعاد مختلفة يصل قياس البعض منها حوالي (٤٧سم)، ومعدل سمك الجدران الخارجية (٣،٦٠م)، يصل قياس البعض منها الى (٤٧ سم)، واستخدمت النورة[٨]، والجص كمادة رابطة[٩]، وقد زينت واجهة المبنى بدعامات نصف أسطوانية بلغ عددها (٧) وزعت بشكل متساوي تقريباً. (الشكل ٢ أ - ب).

تشكل الساحة الرئيسة رقم (١) الجزء الرئيسي للمبنى، وهي مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها (٨١٩ م٢)، بقياس (٣٩×٢١م) ، ومعدل سمك جدرانها يبلغ (٢،٤٠م) ، واعلى أرتفاع لها بلغ (١،٥٠م)، ويتم الدخول اليها عبر مدخل رئيس من الجهة الغربية، بلغ عرضه (١،٥٠م)، ويبدو من شكل المخطط العام في نهاية جانبية دعامات دائرية الشكل بقطر (١م) تقريباً، ونعتقد انها شيدت لإضفاء شكل جمالي للمدخل،وعند نهاية الجدار الشرقي للساحة مدخل عرضه (٣م) يؤدي الى للقاعة رقم (٤) ، اما ارضية الساحة فقد ظهرت على عمق (١،٥٠م) عن مستوى سطح الجدران ، وكان الجص والنورة من المواد الأساسية التي أستخدمت في عملها بشكل خاص، وباقي أرضيات المبنى بشكل عام، كما أستخدم الجص في ملاط الجدران، حيث بلغ سمكه في بعض المواضع (٣سم)[١٠].(صورة رقم ٢).

لقد شاع استعمال الجص منذ الألف السادس قبل الميلاد، واستعمل في ملاط جدران المباني حتى العصور الأسلامية، كما أستعمل في عمل الأرضيات و كمادة رابطة في تشيد الجدران من اللبن والحجر لسرعة جفافه ومقاومته للظروف البيئية[١١].

تميزت الجدران الداخلية المطلة على الساحة الوسطية رقم (١) بأعمدتها الحلزونية الجميلة، التي بلغ عددها (٢٢) عمود، شيدت داخل تجاويف منتظمة في الجدران، يضم كل تجويف زوج من الأعمدة الحلزونية ، بلغ عدد هذه التجاويف في الجدران (١١) تجويفاً، توزعت بشكل غير متساوي، فكان الجدار الجنوبي يحتوي على (٣) تجاويف بستة أعمدة حلزونية، والجدار الشرقي يحتوي على (٦) تجاويف بـ (١٢) عمود حلزوني، والجدار الشمالي يحوي تجويفين بـ (٤) أعمدة حلزونية، اما الجدار الشمالي، فكان خالياً من تلك التجاويف والأعمدة[١٢]، وقد نتج عن تلك التجاويف عنصر جمالي اخر تمثل بالطلعات مابين كل تجويفين، ونعتقد ان هذه الأعمدة صنعت بطريقة القالب في الموضع نفسه، وعن التمعن في وجه الأعمدة من الأعلى نجد انها غير صماء وانما مملوءة من الداخل ببقايا من كسر متنوعة، كما نعتقد ارتفاعها الحقيقي لا يتعدى نصف متر مضاف للأرتفاع المتبقي منها والبالغ (١،٥٠م) ، وجاء هذا الأعتقاد بسبب قلة او انعدام مخلفات وبقايا الأعمدة الحلزونية ، واذا افترضنا جدلاً ان ارتفاعها يزيد عن ثلاث امتار لوجدت بقاياها متساقطة بين الركامات ، وعلى الرغم من قيام البعثة التنقيبية برفع كميات كبيرة جداً من ركامات الساحة رقم (١) وذكرت انه عبارة عن رمال ناعمة تتخللها كميات كثير من القواقع والأصداف إلا انها لم تذكر اذا ما كان بينها بقايا أجزاء من مخلفات الأعمدة الحلزونية.

اما فيما يتعلق بالجدار الغربي فأنه مدعم بـ (٧) دعامات نصف أسطوانية ويتقدمه جدار آخر من الجهة المقابلة للدعامات ويمتد بشكل موازي معه[١٣]، وما يلاحظ على تلك الدعامات إضفائها شكل جمالي لواجة المبنى اضافة الى وظيفتها الرئيسية في دعم الجدار، وقد نختلف هنا مع رأي البعثة التنقيبية في وصفها لتلك الدعامات (بالأبراج) كون ان تشيد الأبراج في الغالب يكون ملاصق لبدن الأسوار وبمعزل عن بقية الأبنية والغاية الأساسية منها تكون دفاعية[١٤]، وما يعزز رأينا كونها دعامت وليست أبراج هو قرب المسافة مابين دعامة واخرى التي بلغت (١،٥٠م) تقريباً، اذ من غير المعقول ان تشيد الأبراج بمثل هذا المسافات المتقاربة ضمن الجدار الواحد.

اما فيما يتعلق بوظيفة الجدار الموازي والمواجه للدعامات نعتقد انه ربما يمثل الجدار الخارجي للمبنى من الجهة الغربية، اذ تبدو المسافة بينه وبين الجدار المدعم بالدعامات متساوية تقريباً مع المسافة مابين الجدار الخارجي في جهة الشرق وبين جدار الساحة الرئيسية رقم (١) ، إلا انه يختلف من حيث السُمك ، ويتصل به بقايا لجدار آخر يمتد بأتجاة الساحة الرئيسية.ويشكل هذا الجدار مع الجدار ذي الدعامات اشبة ما يكون بقاعة طويلة او ممر عريض اذ ليس هناك مايشير انها كانت متصلة من الداخل او مقسمه الى قاعات كما في الجانب الشرقي المناظر لها سوى الجدار الممتد بأتجاه الساحة الرئسية .

كُشف عن العديد من المباني التي تناظر هذا المبنى في خصوصية الساحة ذات الأعمدة الحلزونية، ففي معبد مدينة كرانا[١٥]، (تل الرماح)، كُشف عن اكثر من (٢٧٠) ، عمود منها (٥٠)عمود حلزوني الشكل يزين الساحة الداخلية للمعبد وواجهته الأمامية، من بينها ايضاً اعمدة على شكل جذوع نخل كانت تزين البوابة الرئيسية للمعبد مع عمودين حلزونين آخرين[١٦]. (الشكل ٣ أ- ب).

وقد تميزت الأعمد الحلزونية في تل أبو الذهب عن الأعمد الحلزونية في معبد (كرنا) بأنها كانت على شكل زوج من الأعمدة الملتوية مشيدة بالجص والنوراة، داخل تجاويف منتظمة بالجدران كما اسلفنا، فيما كانت أعمدة معبد (كرنا) على شكل انصاف أعمد مشيدة باللبن غائرة جزئياً في الجدار تُزين الفناء الوسطي والواجهة الأمامي للمعبد[١٧]، كما زُيين ايضاً احد مداخل المعبد بعدد من انصاف الأعمدة الحلزونية[١٨]، وكانت الواجهات مزينة بشكل فردي او

مجموعات[١٩]، ومن الجدير بالذكر يُعد المبنى الحجري في تل ابو الذهب من الأدله المشابه من حيث زخرفة الأعمدة الحلزونية مع معبد مدينة (كرانا) الذي يعود تاريخة الى العصر البابلي القديم [٢٠].(الشكل ٤) ، (الصور رقم ٣- ٦).

ان التزينات العمارية المتمثلة بالدخلات والأعمدة الحلزونية المكتشفة في تل ابو الذهب يمكن مقارنتها ايضاً مع معبد اي – شاخولا من العصر البابلي القديم في تل حداد[٢١]، حيث زُينت الساحة الداخية للمعبد بأنصاف من الأعمدة داخل تجاويف في الجدار، والفارق بينها وبين أعمدة ابو الذهب انها عُملت من الطين وبحجم اكبر[٢٢].(الصور رقم ٧-٨)

من الأمثلة الأخرى لأستعمال الزخرفة بالأعمدة الحلزونية جاءت من معبد (اي – ببار) في مدينة لارسا[٢٣]، أذ زُينت جدران المعبد بأنصاف أعمدة، بعضها حلونية ملتوية مائلة في أتجاهين متعاكسين لكل زوج من الأعمدة في الواجهة الشمالية الغربية[٢٤]. الفارق بينها وبين أعمدة ابو الذهب هو أتجاة الألتواء الحلزوني من اليسار الى اليمين وكانت المادة المشيدة منها اللبن وليس الجص. (الصور رقم ٩- ١٠).

وفي تل ليلان[٢٥]، أستظهرت بعثة أمريكية معبد كبير تقدر مساحته بـ (٦٠٠٠م٢)، يعود تأريخه الى حكم الملك شمشي ادد الأول[٢٦]، كانت واجهته مزينة بأعمدة حلزونية داخل حنيات منتظمة، وأعمدة آخرى تشبه جدوع النخيل[٢٧]، كانت هذه الأعمد تشبه الى حدٍ كبير الأعمد الحلزونية في تل ابو الذهب ، إلا انها كانت غير مزدوجة ومشيدة بمادة اللبن.(الصور رقم ١١-١٢)

من الساحة الرئيسية التي حملت الرقم (١) وفي الضلع الشرقي لها يمكن الدخول الى القاعة رقم (٤) عبر مدخل بلغ عرضه (٣م) تقريباً أمتاز بحافات مسننة، ويبدو ان هذا المدخل كان مغلقاً في فترات لاحقة بأستخدام مواد البناء نفسها ، اما عن وصف هذه القاعة فهي ذات شكل مستطيل بلغت ابعادها (٢١ ×٤م) ، شيدت جدرانها بالحجارة ، واستعمل الجص ملاطاً للجدران، التي بلغ سمكها في الضلع الشرقي (٣م)، وفي الضلع الشمالي (٢م)،ولم تتمكن البعثة من أكمال أعمال التنقيب في الموقع بشكل نهائي الأمر الذي ادى الى عدم رفع بقايا الركامات للكشف عن أرضية القاعة، وفي الضلع الجنوبي للقاعة رقم (٤) مدخل بعرض (١،١٠م) يؤدي للغرفة رقم (٥) التي بلغت ابعادها (٣×١،٨٠م) اما سمك جدرانها فقد بلغ (٢،٩٠م) فيما عدا الجدار الشمالي الذي بلغ سُمكه (١،٨٠م) وعند الجدار الشمالي للقاعة رقم (٤) مدخلاً يؤدي الى الغرفة رقم (٣) ، بلغت ابعاد هذه القاعة (٢٦×٤م) وبنفس سمك جدران القاعة رقم (٤)، اما القاعة رقم (٦) التي تكون جنوب الساحة الرئيسية فقد بلغت ابعادها (٢٢،٦×٥م) وهي مناظرة للقاعة رقم (٢) شمال الساحة الرئيسية بالأبعاد نفسها ، وقد عثرت البعثة التنقيبة على مجموعة من الرقم الطينية في الجهة الجنوبية الغربية خارج المبنى الحجري، اما داخل المبنى وملحقاته فيخلو تماماً من اللقى الأثرية ويبدو ان المبنى قد هُجر بشكل منظم[٢٨].

اما عملية تسقيف المبنى فنعتقد بان جميع مرافقة مسقفة بشكل مستوي، بأستثناء الساحة الرئيسية كونها تشغل مساحة كبيرة، ولم تتمكن البعثة من معرفة وظيفة هذا المبنى لعدم وجود دليل كتابي او لقى اثرية ضمن ملحقاتة يمكن الأستدلال من خلالها، وهذا يدل على ان الموقع قد هُجر هجرة منظمة لسبب سياسي في فترة كانت فيها أوضاع المنطقة غير مستقرة، او لسبب آخر انتفت الحاجة الى البقاء فية، والأ لكان السكان قد تركوا الكثير من المخلفات لو ان ترك الموقع حدث بسبب حرب او حريق او فيضان مثلاً ، واذا قارنا مع تلك المواقع من الناحية الوظيفية فأننا لانملك سوى ما أشارت الية البعثة التنقيبة في تقريرها النهائي حول ميلان الجدران الخارجية للمبنى نحو الداخل بشكل طفيف والتي قد تشير الى تأثير الظروف المناخية من امطار ومياة جوفية على مباني الموقع.

وتُعد ظاهرة ميل الجدران الى الداخل واحدة من السمات الهندسية والفنية في العمارة الدينية في بلاد الرافدين، وخير مثال عليها هي زقورة اور الأثرية من العصر السومري الحديث وزقورة عكركوف من العصر البابلي الوسيط[٢٩]. إلأ أننا لا يمكن الأعتماد على هذه الظاهر واعتبار المبنى ذا وظيفة دينية لأفتقاره الى العديد من السمات التي تتميز بها الأبنية الدينية في بلاد الرافدين والمتمثلة بالمصطبة التي يقام عليها المعبد والحجرة المقدسة ودكاك الآلهة والقرابين ونظام الدخول الى المعبد[٣٠]، وان سمة أتجاة زوايا المبنى نحو الجهات الأربع لم يكن بشكل دقيق والتي لم يشار اليها ضمن تقرير البعثة والتي تبدو واضحة من شكل المخطط العام للمبنى ولايمكن الأعتماد عليها كونها ظهرت حتى في القصور، كما ان المبنى مشيد من الحجارة وهذا "يتعارض ولاسيما مع الأبنية الدنية التي اعتمدت في بناء هياكلها على مادة اللبن، ويقود هذا بأعتقاد بعض الباحثين الى قدسية مادة الطين التي تنتقل بدورها الى اللبن"[٣١]، لذلك نستبعد ان يكون المبنى الحجري معبداً للاسباب السالفة الذكر.

اما اذا اعتبرنا المبنى الحجري ذا وظيفة أدارية فيمكن مقارنته بالمبنى العام المكتشف في تل خيبر[٣٢]، الذي كان يمثل مركزاً ادارياً استناداً الى النصوص المسمارية المكتشفة فيه من العصر البابلي القديم واعتمدنا في هذه المقارنة على الفترة الزمنية للمبنى، وكذلك ضخامة البناء ذي الشكل المستطيل والمشيد من اللبن، بأبعاد بلغت (٥٣×٢٦م) وبجدران سمكها (٣،٣م) ومدخل ضيق في الجانب الشمالي[٣٣]، وهي مقاربة لأبعاد المبنى الحجري لـ (ابو الذهب) والساحة الرئيسية فيه، ولكن تختلف من حيث مادة البناء وخلو جدرانها من العناصر الزخرفية الفنية .(الشكل ٥)، إلا اننا لا يمكننا الأعتماد بشكل اساسي على التشابه والأبعاد مابين المبنيين في تحديد وظيفة المبنى الحجري.

بعد ان استبعدنا ان يكون المبنى الحجري قد شغل الوظيفتين السابقتين لم يبقى لنا سوى ان نعتقد انه ربما كان يمثل قصراً. حيث تجسدت ضخامة ابنية القصورالملكية في العصر البابلي القديم وطغت على ابنية المعابد مع الأستمرار بالعناية بالمباني الدينية[٣٤]. وكان لمباني القصور أهمية خاصة في بلاد الرافدين حتى اصبحت مقر سكني – اداري لرمز السلطة وهيبتة ، فضلاً عن تجسيد شكل من اشكال التباهي والتفاخر والتعبير عن عظمة وقوة وسلطة الملك السياسية[٣٥]، ونرى من اشكال التباهي والتفاخر بشكل واضح في جدران المبنى الحجري في ابو الذهب المتمثلة بزخرفة الاعمدة الحلزونية وكذلك ما هو موجود في الجدار الغربي من دعامات نصف دائرية تزين الواجهة الامامية للمبنى فضلاً عن ذلك فأن المبنى شيد بالكامل من الحجارة وهذا بحد ذات يُظهر شكلاً من اشكال التباهي والتفاخر.

بعد ان استبعدنا ان يكون المبنى الحجري قد شغل وظيفة أدارية ودينية، نعتقد انه اقرب ان يكون بقايا قصراً او مبنى خاص لذوي النفوذ والسلطة، لإقامة الأحتفالات والمناسبات الخاص ،وبيدو ذلك واضحاً من نمط وزخرفة البناء واتساعه الذي يعطي طابعاً يوحي بالسمو والأرتفاع، وربما التنقيبات المستقبلة تؤكد صح اعتقادِنا هذا من عدمه.

ان اسلوب البناء بأستخدام الأحجار شاع في المناطق الشمالية من بلاد الرافدين، أذ كانت الأحجار تتوفر في طبيعتها، وقد استعملها سكان بلاد الرافدين في بناء مساكنهم وخير مثال عليها هي بيوت قرية جرمو[٣٦]، كما استُعمل الحجر على نطاق واسع في بناء القصور والمعابد الاشورية[٣٧].

ونستطيع القول ان هذا المبنى هو المبنى الأول من نوعه الذي استعُملت الحجارة في بناء هيكله في جنوب بلاد الرافدين لحد الان، ولم تستعمل الحجارة للبناء في جنوب بلاد الرافدين الأ في معبد الطبقة الخامسة في مدينة الوركاء[٣٨]، أذ استعملت قطع من الحجر الكلسي غير المهندم في اساسات المعبد ، وربما كان المعبد كله[٣٩]، ويعكس لنا هذا المبنى الأمكانية

الأقتصادية من خلال تشيده بالحجارة التي تفتقر لها البيئة الطبيعة للمناطق الجنوبية في بلاد الرافدين على عكس المناطق الشمالية[٤٠].

شكل (١)

صورة فضائية للمبنى الحجري

المصدر: الباحث

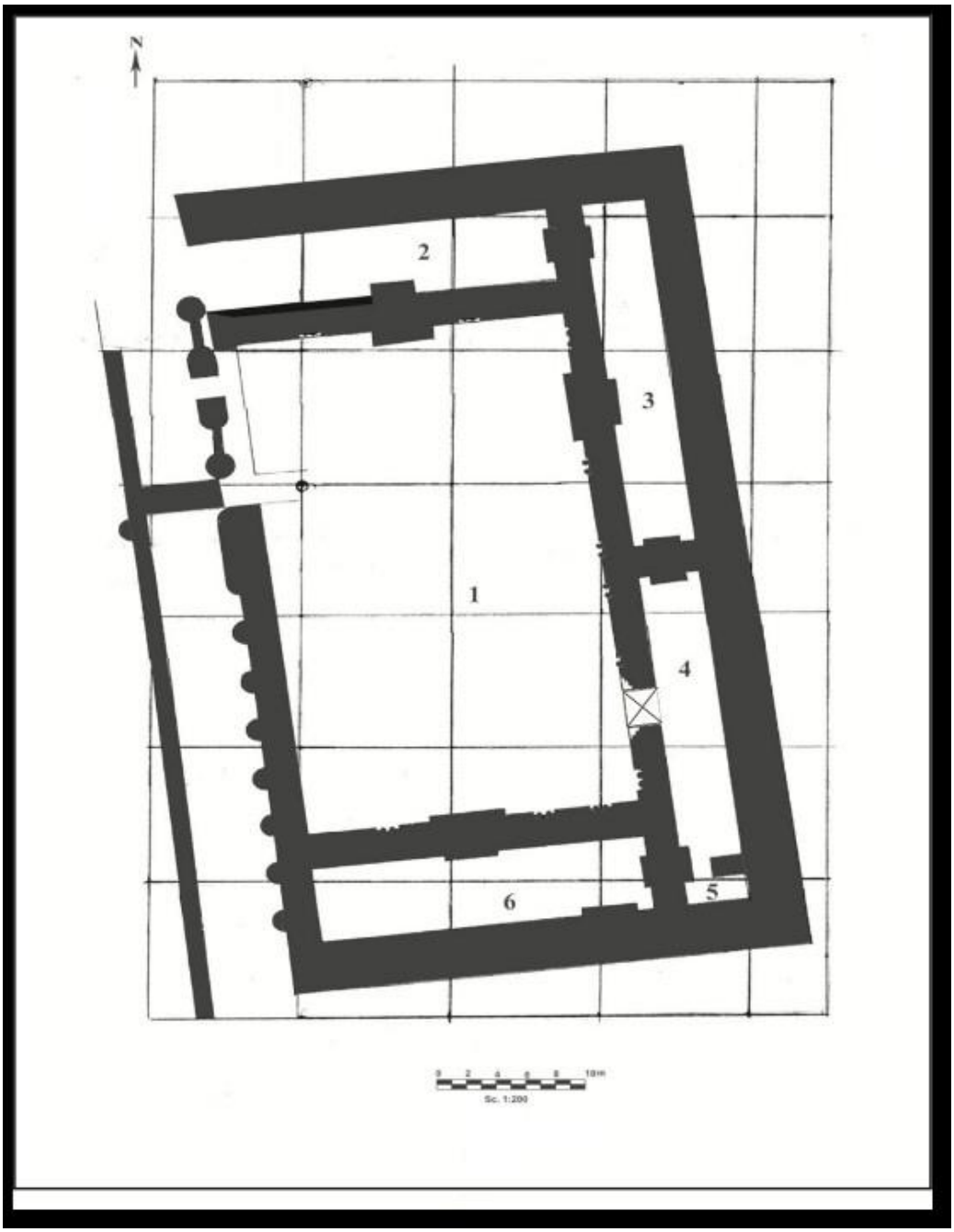

شكل (٢ -أ)
مخطط أرضي للمبنى الحجري
المصدر: عبود، طه كريم. التقريرالنائي لبعثة تنقيب تل ابو الذهب ،الموسم الأول، ٢٠١١، ص٣٣.

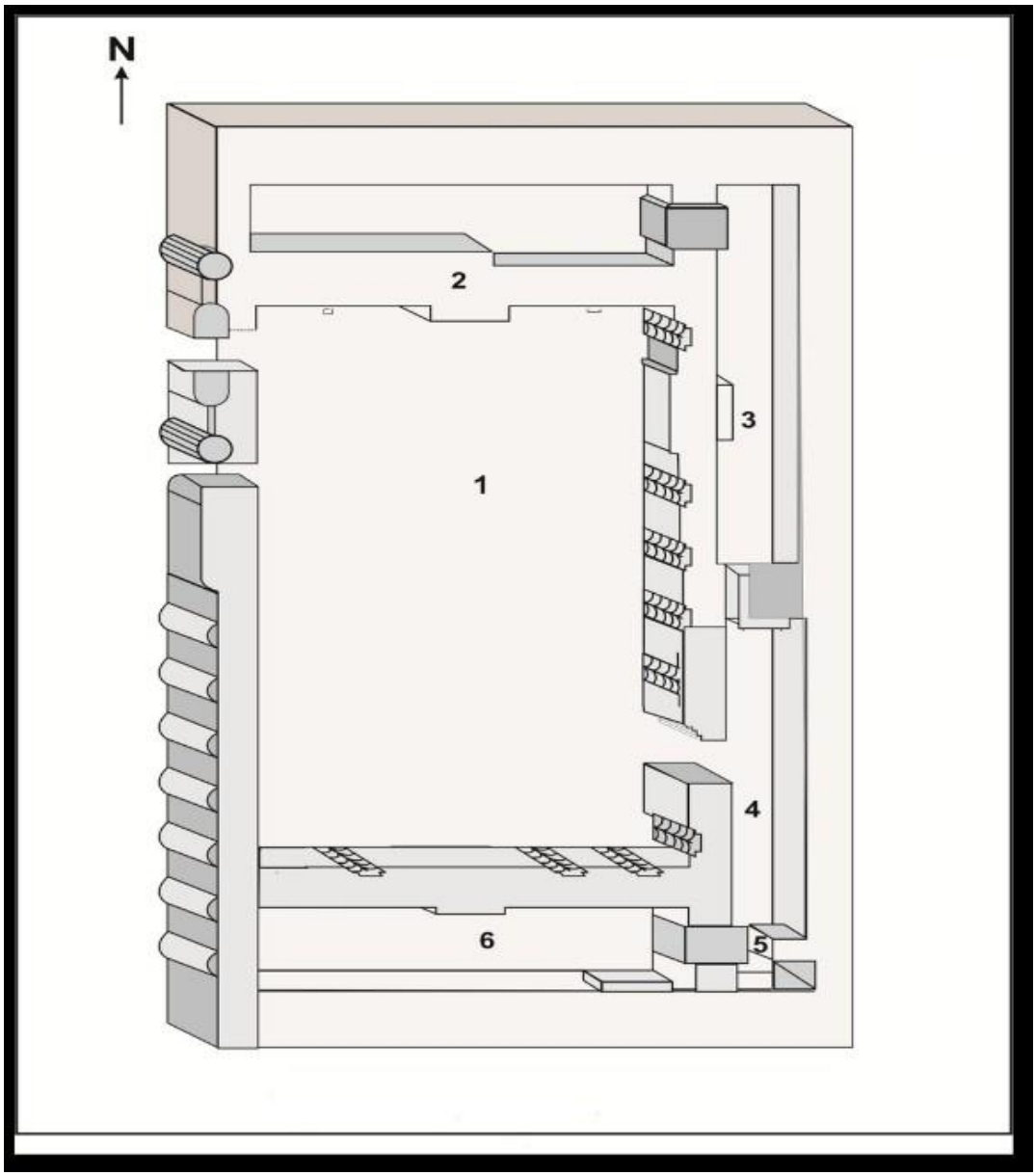

شكل (٣- ب)
مجسم للمبنى الحجري
المصدر: عبود،طه كريم. مصدر سابق، ص٣٣.

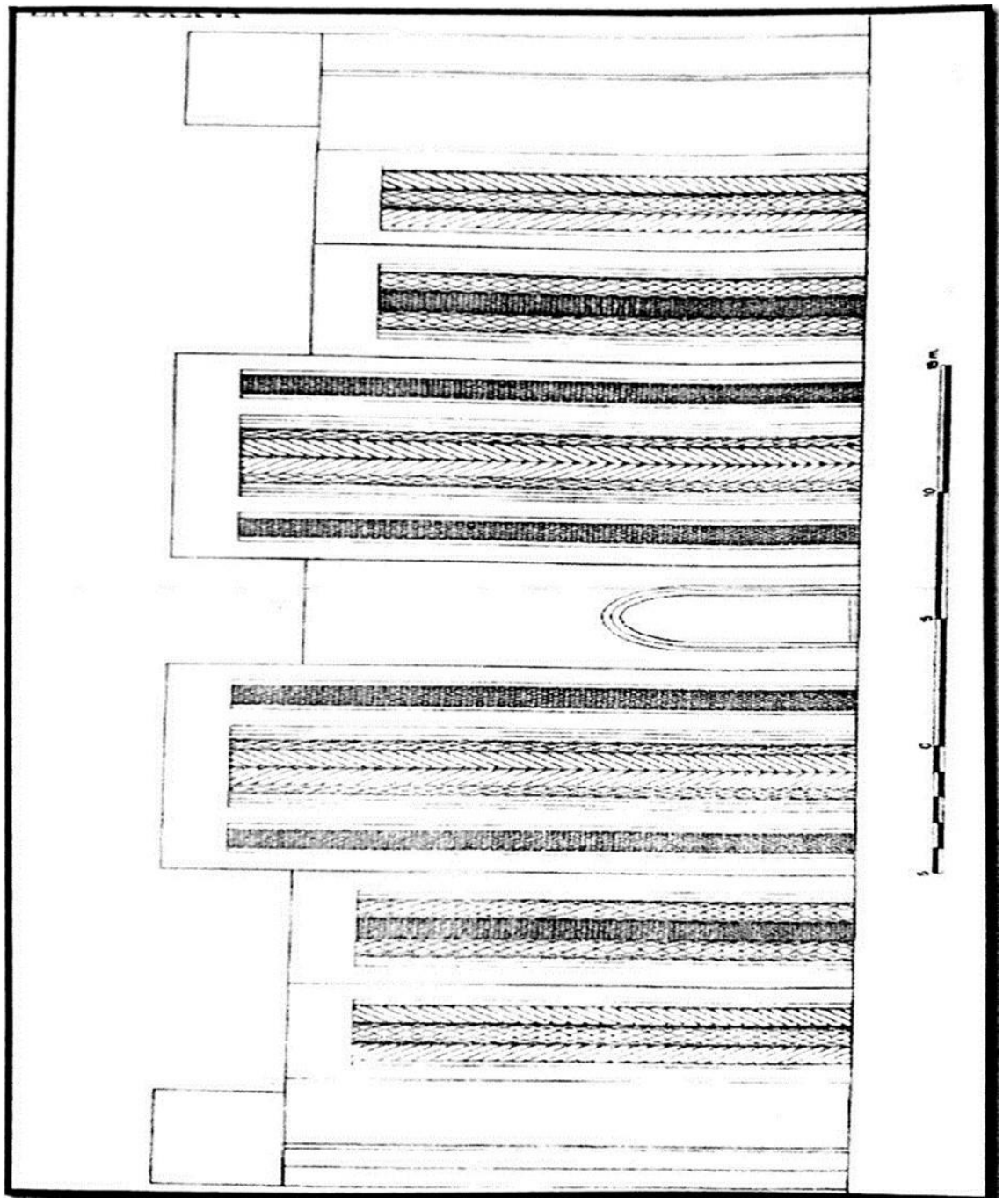

شكل (٣ – أ)

الأعمدة الحلزونية للواجة الأمامية في معبد تل الرماح

المصدر: اوتس،جون."بابل تاريخ مصور"،ترجمة،سمير عبد الرحيم الجلبي،دار الكتب والوثائق،بغداد ١٩٩٠،مطابع دار الشؤون الثقافية العامة،ص١٢٦.

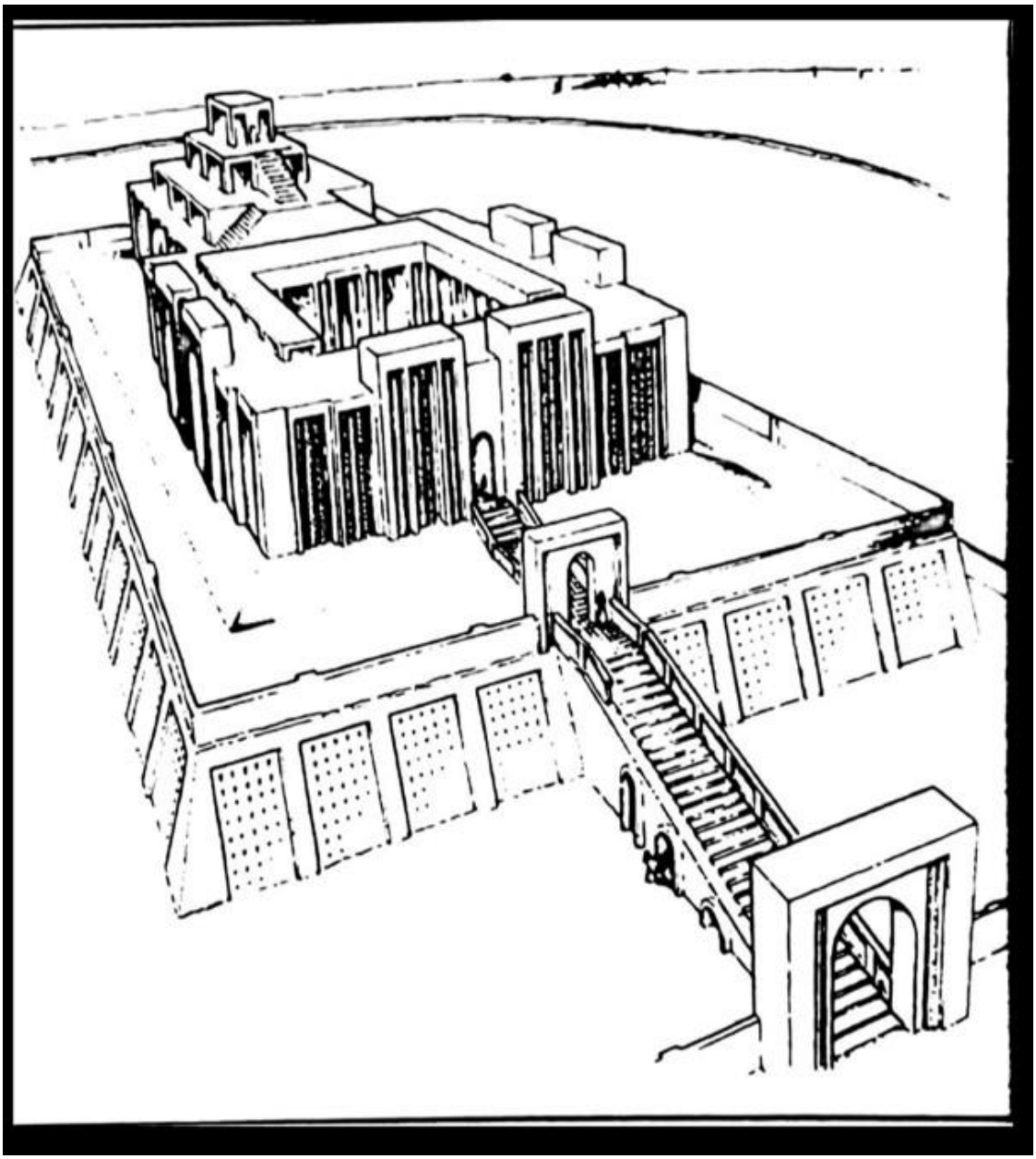

(شكل ٣- ب)

مجسم للمعبد والزقورة الملاصقة له في تل الرماح،توضح اشكال الأعمدة في الواجهة الأمامية والفناء الداخلي.
المصدر: دالي،ستيفاني."ماري وكرانا مدينتان بابليتان"،ترجمة،كاظم سعد الدين،بيت الحكمة العراقي،٢٠٠٨،ص١٧٧.

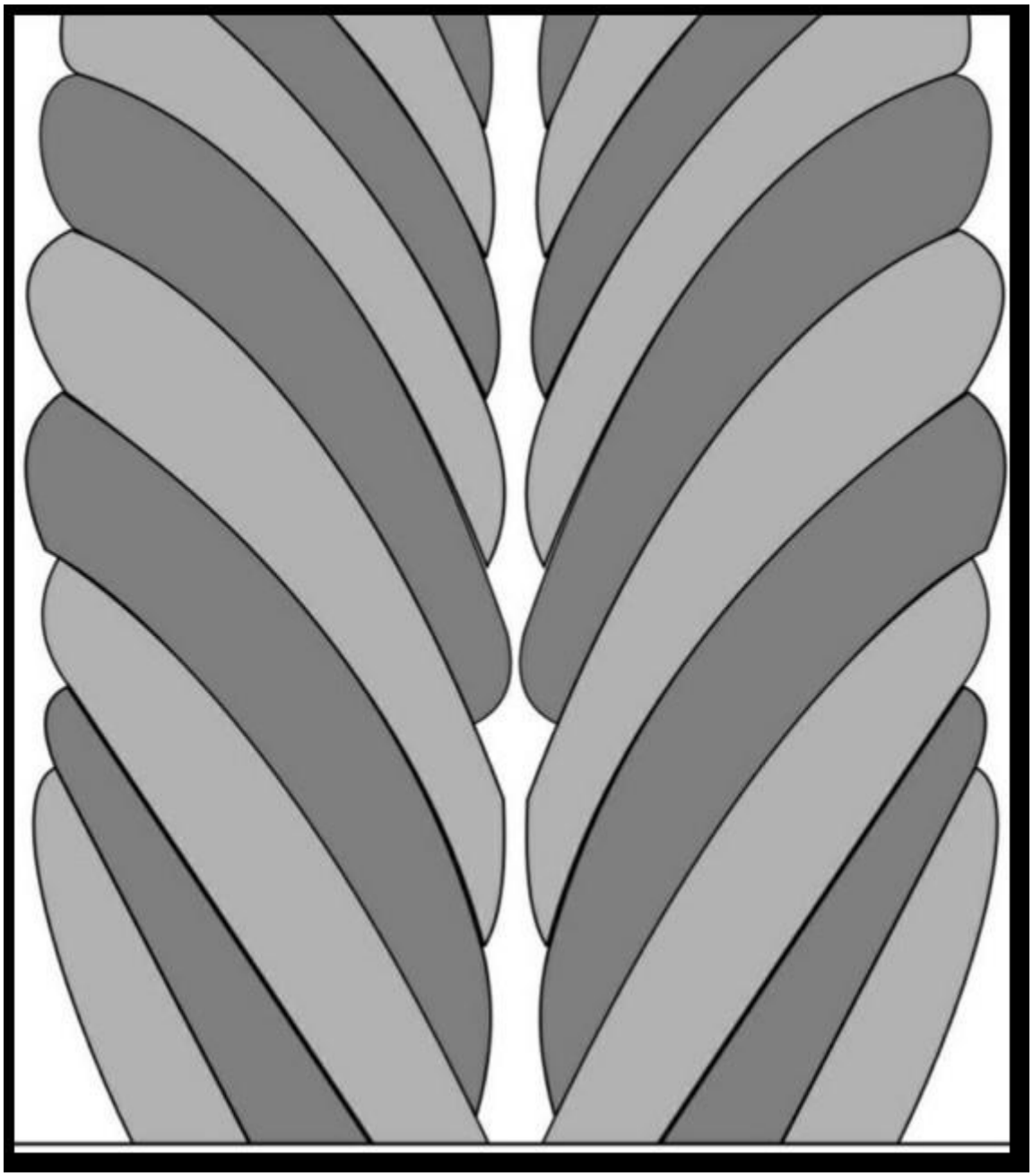

شكل (٤)

زخرفة العمود الحلزوني للمبنى الحجري في تل ابو الذهب
المصدر: عبود،طه كريم. التقريرالنائي لبعثة تنقيب تل ابو الذهب ،الموسم الاول، ٢٠١١،ص٣٢.

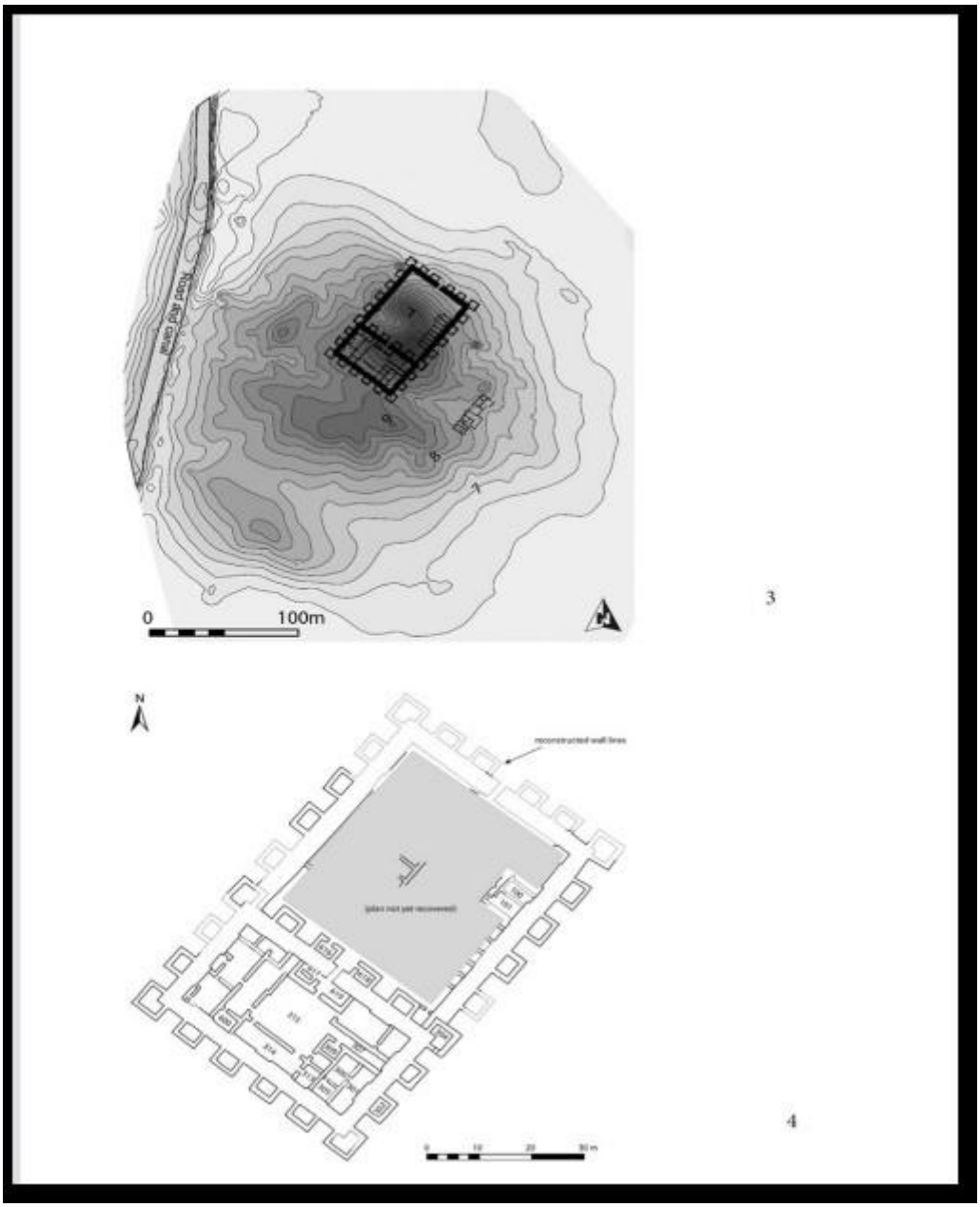

شكل (٥)

مخطط المبنى الداري في تل خيبر

المصدر:

Campbel,S.Tell Khaiber: an administrative Centre of the Sealand Period,Iraq,Vol,79,London,2017,P4.

صورة رقم (١)
صوره شاملة للمبنى الحجري

صورة رقم (٢)
توضح الملاط الجصي على جدران الساحة الرئيسية في المبنى الحجري
المصدر: عبود،طه كريم. مصدر سابق،٤٩.

صورة (٣)

صورة رقم (٤)
صور الأعمدة الاحلزونية في تل الرماح
المصدر: Oates,David.“The Excavation at Tell Rimah”,Sumer,vol,1,2,1967,p70

صورة رقم (٥)

صورة رقم (٦)
صور توضح فيها الاعمدة الحلزونية المزدوجة في تل ابو الذهب
المصدر:الباحث

صورة رقم (٧)

صورة رقم (٨)
صور توضح زخرفة الأعمدة الحلزونية في تل حداد (معبد اي – شاخولا)
المصدر: شاكر،برهان. نتائج التنقيبات في تل حداد، سومر،ج١و٢،مج،٥٢، ٢٠٠٣،ص١٢١.

صورة رقم (٩)

صورة رقم (١٠)
صور توضح الأعمدة الجلزونية في لارسا (معبد اي – بيار)
المصدر: Y.Calvet,D.Charpin,S.Cleuziou,J.D.Forst," Larsa :Preliminary Report on sixth Campaign",Sumer,vol,1-2,1978,p150.

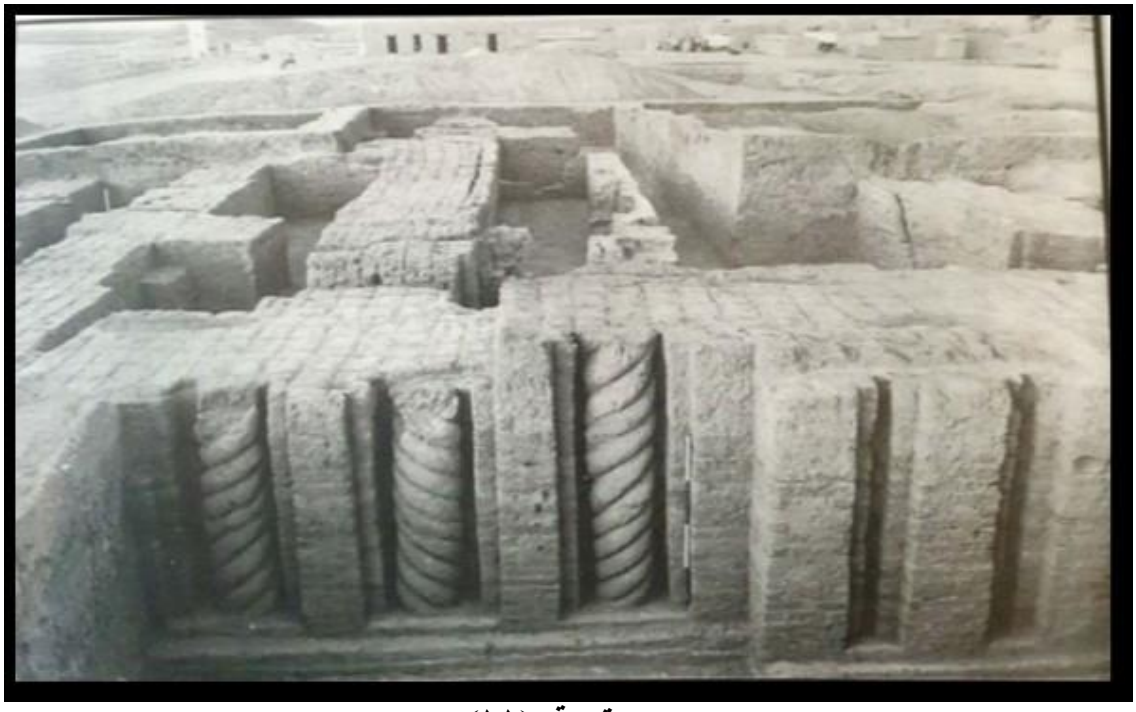

صورة رقم (١١)

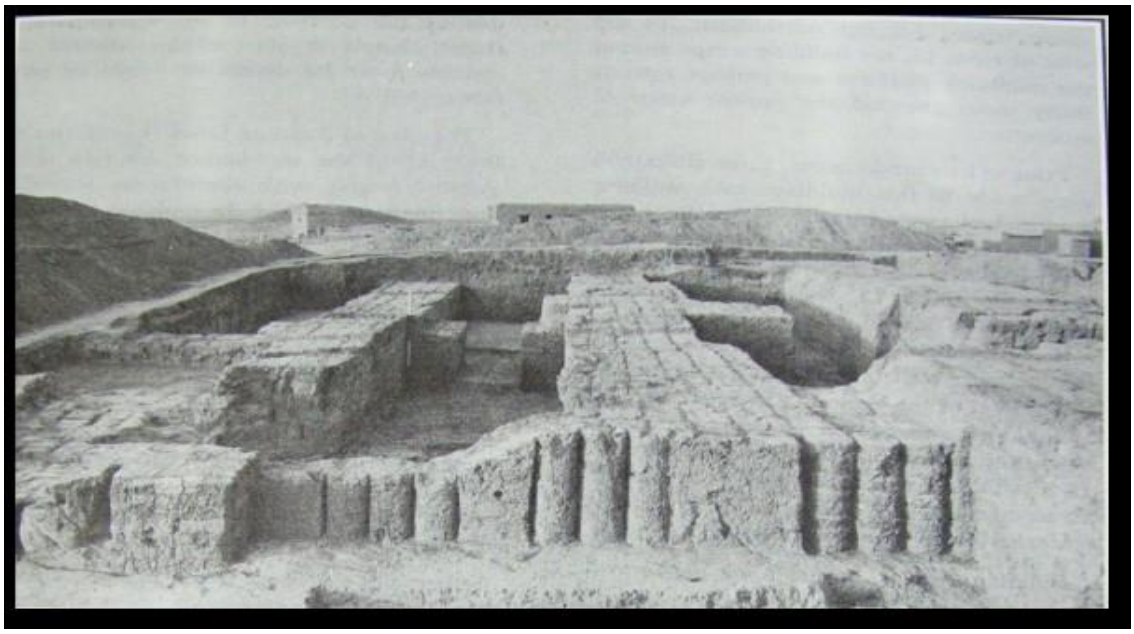

صورة رقم (١٢)
صور توضح زخرفة الأعمدة بشكل جذوع النخيل والشكل الحلزونية في تل ليلان
المصدر: وايس،هارفي."تل ليلان في الالف الثالثة والثانية" تعريب وتلخيص،اسعد المحمود،الحوليات الأثرية العربية السورية،مج٣٣، ج١، ١٩٨٣،ص٥٤.

الهوامش والمصادر:

١-القرغلي، صبحي أنوار."المفاهيم في العمارة بين النظرية والتطبيق"،المجلة العراقية للهندسة المعمارية، الجامعة التكنلوجية، ع ٢٢، ٢٠١١، ص.٥
٢- الطلبي،جمعة.العمارة والفن في العراق القديم،ط١،مكتبة علي الشندي للطباعة والنشر- بغداد،٢٠٢١،ص.١٩
٣- الطوف : من اقدم مواد البناء في الشرق الادنى وقد استعملت منذ الالف العاشر قبل الميلاد ،ويتكون الطوف من كتل من الطين الممزوج بالرمل والتبن ويصنع عادة باليد وتكون قطع الطوف بحجم يمكن ان يمسك باليد،ولم تكن هذه القطع متساوية الاحجام .للمزيد ينظر: الطلبي، جمعة.المصدر السابق، بغداد، ٢٠٢١، ص.٢٢
٤- اللبن : نعني باللبن الكتلة الطينية المصنوعة في قالب هندسي، مربع او مستطيل الشكل، مجففه بتعريضها لاشعة الشمس والهواء ويستعمل في صناعتها احيانا الطين الممزوج بالتبن. ينظر: التميمي، عباس علي. تركز صناعة الطابوق في محافظة بغداد، بغداد، مكتبة الشطري، ص١١.
٥- التونسي، علا. العمارة بالطين واللبن في المشرق العربي (سوريا والعراق) خلال التاريخ الباكر(نهاية الألف الرابع – الألف الاول ق.م، مجلة دراسات تأريخية، ع ١٣٩ ، ٢٠١٩ ، ص٣٤.
٦- سلالة القطر البحري : مصطلح جغرافي يطلق على المناطق الجنوبية من بلاد الرافدين مناطق الأهوار والمستنقعات في أرض يملؤها الطمى، وتمتد من جنوب العراق الى رأس الخليج العربي. اما فيما يخص هذه السلالة فقد نشطت في هذه المنطقة عقب وفاة الملك حمورابي متخذة من المناطق الجنوبية مأوى طبيعيا لها ، وفيها الأهوار والمستنقعات وتمتاز الطرق اليها بالرداءة والتنقل فيها بصعوبة. ينظر: اوينهايم، ليو. تاريخ بلاد ما بين النهرين، ترجمة : سعدي فيضي عبد الرزاق، بغداد، ١٩٨١ ،ص ١٩٦.
٧- الزبيدي، احمد كاظم.الأدوار الحضارية المكتشفة في منطقة اهوار جنوب بلاد الرافدين،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الأداب، ٢٠١٧ ، ص ١٥٤.
٨- النورة : من المواد الرابطة التي استعملها الانسان في بناء الاسس والاماكن التي تكثر فيها المياة وترتفع نسبة الرطوبة،وقد استعملها منذ ازمان بعيدة وخاصة في العهود الفرثيه والساسانيه،ويتم تحضرها بأحراق كاربونات الكالسيوم فتنتج النورا او مايسمى بأوكسيد الكالسيوم، وكانت تخلط بالرماد ويتم تخميرها في احواض خاصة.للمزيد ينظر: حسن،حميد محمد."مواد البناء في العمارة العراقية القديمة"، مجلة التراث والحضارة، ع ١٠- ١١، ١٩٨٩، ص٣٢.
٩- عبود، طه كريم.مصدر سابق،ص٣-٤.
١٠- عبود،طه كريم."نتائج تنقيبات تل ابو الذهب الموسم الأول"، سومر، مج ٦١، ص٣٠.
١١- سعيد، مؤيد.العمارة في ععصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث ،حضارة العراق،ج٣ ، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥، ص١٠٠.
١٢- عبود،طه كريم.مصدر سابق، ص٤.
١٣- عبود،طه كريم.مصدر سابق، ص٤.
١٤- الأعظمي، محمد طه.الأسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة العراقية القديمة،ا طروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى قسم الآثار/ كلية الأداب، جامعة بغداد،١٩٩٢،ص٣١٢.
١٥- كرانا : مدينة قديمة تقع على بعد (١٣كم) الى الجنوب من مدينة تلعفر الحالية ويعود تاريخها الى الالف الثاني قبل الميلاد وعرفت باسم تل الرماح وهي تسمية حديثه لها ،وقد اجريت فيها اعمال تنقيب مشتركة من المدرسة البرطانية للبحوث الاثارية وجامعة بنسلفانيا برئاسة ديفد أوتس من عام ١٩٦٤ – ١٩٧١م ، ويُعد المعبد والزقورة من اهم المكتشفات العمارية في المدينة والتي شيدة في عصرالملك شمشي ادد عندما كانت كرانا دويلة تابعة لآشور.ينظر:حنون، نائل.المدافن والمعابد في حضارة بلاد الرافدين القديمة،ج٢،ط١، دار الخريف للنشر والتوزيع، دمشق،١٩٨٥، ص٢٧.صالح، قحطان رشيد.الكشاف الأثري في العراق،المؤسسة العامة للأثار والتراث، بغداد ١٩٧٨،ص٤١.
١٦- اوتس، جون.بابل تاريخ مصور، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، دار الكتب والوثائق، بغداد ١٩٩٠، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، ص١٢٥.
١٧- دالي، ستيفاني.ماري وكرانا مدينتان بابليتان،ترجمة،كاظم سعد الدين،بيت الحكمة العراقي،٢٠٠٨،ص١٧٦-.١٧٨
18 - Oates,David.The Excavation at Tell Rimah,Sumer,vol,1,2,1967,P 70.
١٩- لويد، سيتون.اثار بلاد الرافدين من العصرالحجري القديم حتى الغزو الفارسي، ترجمة: محمد طُلب، ط١، دار دمشق للطباعة، دمشق،١٩٩٢، ص.٢٣٢
٢٠- لويد، سيتون.اثار بلاد الرافدين من العصرالحجري القديم حتى الغزو الفارسي ،ترجمة : سامي سعيد الأحمد، دار الرشيد للنشر، بغداد،١٩٨٠، ص.١٩٦

٢١- تل حداد : يقع الى الجنوب الغربي من ناحية جلولاء بمسافة (٢٠) كم ،اجريت اول اعمال التنقيب فية من قبل بعثة عراقية عام ١٩٨٠ واستمرت لعدة مواسم وكشفت عن عدة ادوار حضارية.للمزيد ينظر: شاكر، برهان."نتائج تنقيبات تل حداد"، سومر، ج١-٢، مج،٥٢ ، ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ، ص.٩٢
٢٢- شاكر، برهان."نتائج التنقيبات في تل حداد"، سومر، مصدر سابق، ص٩٧- .٩٨
٢٣- لارسا : تقع بقايا مدينة لارسا (تل السنكرة) على بعد ٣٧كم تقريباً شمال غرب مدينة الناصرية وقام الفرنسيون لأول تحرياتهم في عام ١٩٣٣ ثم بدأوا اعمالهم الفعلية منذ عام ١٩٦٨.للمزيد ينظر: بارو، اندريه "التنقيبات الأثرية في لارسا"، ترجمة: جميل حمودي، سومر ١٩٨٦،ص١٨٣ – ١٩٠.
24- Y.Calvet,D.Charpin,S.Cleuziou,J.D.Forst, Larsa : Preliminary Report on sixth Campaign,Sumer,vol,1-2,1978,P150.
٢٥- تل ليلان: واسمه القديم (شُباط انليل) يقع في سهل الخابور في الشمال الشرقي من سوريا ضمن المناطق الزراعية ،ويبدو ان تل ليلان كان بلدة لاتزيد مساحتها عن ١٥ هكتار حتى بداية فترة ليلان الثانية ،ثم نمت المدينة واحيطت بسور ظخم، ويعقب تلك الفترة ليلان الثالثة المعروفة بفخار نينوى الخامس.للمزيد ينظر: وايس،هارفي.تل ليلان في الالف الثالثة والثانية تعريب وتلخيص،اسعد المحمود،الحوليات الاثرية العربية السورية،مج٣٣،ج١، ١٩٨٣،ص.١٦٣
٢٦- شمشي ادد الاول: من اعظم الملوك الاشورين ويُعد مؤسس اول دولة اوكيان سياسي مستقل للاشورين في العراق القديم،وشهد عصر هذا الملك انجازات كثيرة في المآثر العمارية والفنية الى جانب اعماله الادارية والعسكرية ،اذ تشير النصوص المسمارية التي تتحدث عن نشاطاتة العمارية في تشيد العديد من المعابد المزدوجة مثل معبد انو وادد ومعبد الالة انليل في اشور كما شيد المعابد في مدن اخرى مثل ماري وكرانا.للمزيد ينظر: معضد ،علي هاشم.الاثار العمارية والفنية للملك شمشي ادد الاول (١٨١٣ – ١٧٨١ ق.م) دراسة في ضوء النصوص المسمارية، مجلة، دراسات في التاريخ والاثار، ٥٩، ٢٠١٧،ص.٤٢١
٢٧- وايس، هارفي.مصدر سابق، ص.١٦٦
٢٨- عبود، طه كريم.مصدر سابق، ص.٤
٢٩- سعيد، مؤيد.مصدر سابق، ص.١٣٨
٣٠- الخطابي،علي سالم عبد الله. خصائص المعبد العمارية - من عصر فجر السلالات الى نهاية العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل ٢٠١١، ص.١٦٤
٣١- رشيد، فوزي. "صناعة الطابوق في العراق"، مجلة النفط والتنمية، ع ٨٧ ، بغداد، ١٩٨١، ص.٣٥
٣٢- تل خيبر: يقع على بعد (١٣كم) الى الغرب من مدينة الناصرية في محافظة ذي – قار ويبعد حوالي (١٩كم) شمال غرب مدينة اور الاثرية،كثفت البعثة التنقيبة العاملة فية عن مبنى اداري يعود الى منتصف الالف الثاني قبل الميلاد من فترة سلالة القطر البحري الاولى.للمزيد ينظر:علي،احلام.تقريرفريق الهيئة العامة للاثار والتراث العاملة مع بعثة جامعة مانجستر البرطانية، الموسم الخامس ،٢٠١٧، ص.١
33- Campbel, S. Tell Khaiber: an administrative Centre of the Sealand Period,Iraq,Vol,79,London,2017,P4.
34- Postgate,J,N.Early Mesopotamia,London,1999,P.115.
٣٥- حسين،اثير احمد. عمارة القصور في بلاد الرافدين الى نهاية العصر البابلي القديم، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة بغداد ،٢٠٠٩، ص.٢٠
36-Braidwood,R.,and Howe,B. Prehistoric Investigatioons in Iraqi Kurdistan, Chicago,1960,P43.
٣٧- المعماري، رعد جاسم محمد. الأحجار والمعادن في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص.٢٢
٣٨- بصمجي، فرج.الوركاء، سومر، ج١و٢، مج، ١١، ١٩٥٥، ص.٥٢
٣٩- مورتكارت، انطوان.الفن في العراق القديم، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، ١٩٧٥، ص.٢٠
٤٠- ساكز، هاري.عظمة اشور، ترجمة: خالد اسعد عيسى، احمد غسان سبانو، ط١، ٢٠٠٨، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ص٢٦٦.